الجمهـــورية الجـــزائرية الديـــمقراطية الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التـــعليـــم العـــالي و البـــحث العـــلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة أكلي محند أو لحاج البويرة
Université Akli Mohand Oulhadj Bouira
Tasdawit Akli Muhend ulhag Tubirt-

كـــليـــة اللغـــــات و الآداب
Faculté des Lettres et des langues

آليات وضع المصطلحات المترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية - معجم تحليل الخطاب أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية و أدابها

من إعداد الطالبتين :
- أزيدان آسيا
- عكموش حسيبة

إشراف الأستاذ:
- رشيد عزي

السنة الجامعية : 2013/2012

شكر و تقدير

***أحمد الله تعالى العلي القدير على أن وفقني و أعانني على إتمام هذا العمل من غير حول مني و لا قوة ، فهو الذي له الفضل أولا و أخيرا .

**كما أتوجه بشكري الجزيل إلى أستاذي الفاضل " رشيد عزي " الذي قبل على الإشراف لهذا الموضوع و رافقني طيلة هذا العمل بالنصيحة و التوجه و الإرشاد ...

** و شكر خاص إلى الأستاذة و الصديقة الكريمة " فتيحة حسين " التي كانت لي خير معين في هذا البحث ...

** كما لا أنسى أن أوجه شكري إلى كل من درست عندهم من الطور الابتدائي إلى المرحلة الجامعية من معلمين وأساتذة و دكاترة أعانهم الله جميعا...

** و ثناء كبير لكل من مد لي يد العون و المساعدة في هذا العمل، ولو بكلمة طيبة ...

أسيا و حسيبة

إهداء

إلى أغلى إنسان على قلبي ، إلى رمز الحنان و منبع الحب

أمي الحبيبة حفظها الله .

إلى الذي فارقتني صورته و هو في قلبي دائما

أبي العزيز رحمه الله.

إلى إخوتي الأعزاء الذين لطالما شجعوني في مشواري الدراسي :

مولود ، محند و زوجته و ابنته .

مصطفى، وزوجته و ابنه.

إلى أخواتي و أولادهن و أزواجهن .

إلى خطيبي الذي رافقني بنصائحه و أفادني .

دون أن أنسى كل صديقاتي و أصدقائي في الدراسة .

حسيبة

إهداء

إلى الراحل عنا ذات شتاء في عمر الزهور أخي " أسعيد "
رحمه الله.

إلى جدتي الصامدة في وجه تقلبات الزمن.....

إلى والدي اعترافا بجميلهما الأبدي : محمد أكلي أبا مثاليا...

و أمي بصبرها غير المنقطع رغم المصاعب...

إلى نجمي دارنا إخوتي : فريد ، حسين وزوجته.

إلى أخواتي الثلاث .

إلى أصدقائي ...كل باسمه

إلى كل من أحمله في قلبي و ذاكرتي ...

إلى الأبد...

اهدي عملي هذا ...!!

أسيا

خطة البحث:

- **مقدمة**

الفصل الاول (نظري) :

المصطلح و الترجمة

1 تعريف المصطلح ، وأهميته .

2 أسس وضع المصطلحات: الاشتقاق، التوليد، النحت، الاشتراك اللفظي، المجاز، الإبدال، التعريب، الترادف، التركيب و الترجمة.

3 المصطلح المترجم ، تعريفه ، عملية الترجمة (مسار المترجم) .

4 أسس (آليات) الترجمة .

5 المجامع اللغوية النشيطة في البحث المصطلحي .

الفصل الثاني (تطبيقي) :

دراسة تطبيقية لمصطلحات معجم تحليل الخطاب

معجم تحليل الخطاب لـــ: باتريك شارود و دومينيك منغونو –المترجم:عبد القادر المهيري و حمادي صمود .

1 المعجم (وصف المدونة و التعريف بها) .

- باتريك شارودو / دومينيك منغونو.
- المترجمان :عبد القادر المهيري / حمادي صمود .
- المصطلحات المترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية

- **خاتمة .**

مقدمة

مقدمة :

لا شك أن لكل علم من العلوم مجموعة من الركائز التي يستند إليها و يقوم عليها، سواء على مستوى المفهوم و المضمون، أو على مستوى المنهج والمصطلح وتواجه العلوم الإنسانية الكثير من المشكلات التي تبدأ بأطر العلم الواحد و مدى تفرده أو تداخله مع غيره من العلوم، مرورا بإشكاليات المنهج، وصولا لإشكاليات المصطلح، و من هنا كان النظر و التعامل مع المصطلح أمرا حساسا إن لم يكن خطيرا .

و لقد بلغ علم المصطلح بوصفه أحد فروع علم اللغة التطبيقيّ في العصر الراهن شأنا بارزا، حتى صار علما مستقلا بذاته، و لسنا بحاجة إلى توضيح الأهمية الكبرى لدراسة علم المصطلح، ولكن يكفي في هذا الصدد القول: إن معرفة مصطلح علم من العلوم من شأنها أن توجد بساط البحث الذي من الممكن أن يلتقي عليه العلماء، وتسهم بشكل فعال في التنسيق بين مختلف أبحاثهم و دراستهم. كما أنها تزيد من اتصال القارئ العادي غير المتخصص بهذا العلم أو ذاك نتيجة القضاء على الاضطراب المصطلحي، وبالتالي البلبلة الفكرية.

فعلم المصطلح عبارة عن « حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات و تسميتها سواء في موضوع حقل خاص أو في جملة حقول المواضيع».

و بما أنه علم يفيد الكثير من العلوم اللغوية و غير اللغوية، فإن لعلم الترجمة أهميته الملحة في التعامل مع المصطلحات، بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم، ثم تنقله إلى المتلقي في اللغة الهدف، فهو يحمل كافة المفاهيم والمضامين التي يدل عليها.

و من هنا كان اختيار هذا الموضوع باعتباره يقع ضمن علم المصطلح، وذلك لمعرفة الكيفية و المنهج الذي اتبعه المترجمون في تعاملهم مع المصطلح، عند ترجمتهم لمعاني المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية، و هل كان المقابل محايدا؟ أو متحيزا ؟ أو مجانبا للمفهوم المراد ؟ و هل اتفق المترجمون على المنهج أو على الآلية المستخدمة من ترجمتهم إلى اللغة العربية أو اختلفوا فيما بينهم حولها ؟ و إلى جانب هذه التساؤلات يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي الوسائل التي اعتمد عليها واضعو المصطلحات العربية في ترجمتهم للمصطلحات الأجنبية ؟

و ينقسم البحث إلى قسمين: أولهما نظري حيث أدرجناه تحت عنوان: المصطلح والترجمة، حيث يتناول تعريف المصطلح و أهميته، ثم أسس وضع المصطلح، ثم تعريف الترجمة و آليتها، ثم يليه القسم التطبيقي و الذي يتخذ من مصطلحات "معجم تحليل الخطاب" مجرد أنموذج لإبراز أهمية الجزء النظري و ضرورته قبل التطبيق، وضرورة وعي المترجم بالأسس التي ينبغي أن يلم بها في إطار علمي المصطلح و الترجمة، ومعرفة مدى التزام المترجمين بهذه الآليات عند نقلهم للمصطلح ضمن ترجماتهم إلى اللغة العربية، ويتناول هذا الجزء التعريف بالمدونة بدراستنا الوصفية لها، ثم التعريف بالمؤلفين والمترجمين و أعمالهم كما تطرقنا إلى بعض المصطلحات المترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية. أما المنهج المتبع في دراستنا فيتمثل في المنهج التحليلي الوصفي.

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدد من المصادر و المراجع التي تعد وسيلة مشتركة بين الباحث من ناحية و بين المترجمين من ناحية أخرى، و نشير إلى أهمها: "معجم تحليل الخطاب" لـ باتريك شارودو و دومينيك منغونو، "علم المصطلح" لـ علي القاسمي و"الأسس اللغوية" لـ محمود فهمي حجازي و غيرها من المراجع.

كما واجهتنا بعض الصعوبات خاصة في الفصل التطبيقي للبحث و المتمثلة في عدم الفهم الجيد للطريقة التي اتبعها المترجمان في المصطلحات المتعلقة بالمدونة.

الفصل الأول

1 تعريف المصطلح:

لغة: إن كلمة "مصطلح" في اللغة مشتقة من المادة صلح، ومنها الصلاح والصلوح، حيث أورد ابن فارس في معجمه: أن الصاد و اللام و الحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد[1].

حيث أورد ابن منظور بالصيغة الاشتقاقية نفسها أن الصلاح ضد الفساد[2]، دائما بخصوص هذه المادة يلاحظ في اللغة العربية أنها مصدرا ميميا للفعل "اصطلح".

تورد المعاجم اللغوية القديمة الألفاظ المشتقة من هذا الأصل دون تحديد معنى للفعل " اصطلح "، ومن ذلك مثلا هذا القول:« و قد اصطلحا و تصالحا و أصلحا أيضا مشددة الصاد »[3].

أول معجم لغوي تناول المصطلح هو معجم تاج العروس للزبيدي بقوله: «والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة»[4]، و هذا ما نجده عند محمود فهمي حجازي في قوله:« هناك حديث آخر عن المصدرين " اصطلاح " بحيث وردت دلالة هذه الكلمة لتعني الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيمالعلميـــة لذلك التخصص».[5]

اصطلاحا:

المصطلح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ...و هو مرتبط بمجال علمي محدد[6]، فالمصطلحات ليست كالألفاظ التي تكون للاستعمال العام فهي مرتبطة

---

[1]- ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج2 ، تح : عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة، ص 303.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة صلح، دار صادر، بيروت، 1992 م، ص 516.

[3]- الجوهري ، الصحاح ، تح: أحمد عبد الغفور عطا، ط2، مادة صلح، دار العلم للملايين، بيروت،1979 ، ص 206.

[4]- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مج4، دار الفكر، ص 162.

[5]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة و النشر، ص 08.

[6]- إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة و التعريب مكتبة الآداب، القاهرة، 2006، ص 40.

بحقل معرفي محدد و جماعة لغوية محددة تعتمد في نقل المفاهيم العلمية، لذلك نجدها محددة المعنى و المفهوم بدقة .

المصطلحات هي الكلمات التي اتفق عليها أصحاب التخصص الواحد لكي يعبروا بها عن المفاهيم العلمية المرتبطة بتخصصهم، ولكي يتوصلوا فيما بينهم، وهذا ما ورد عند عبد الملك مرتاض حيث يقول:« اتفاق أناس على تخصيص لفظ ما لحقل معرفي معين يليق بالدلالة التي يودون الانتماء إليها من أجل مصلحة يجنونها خلاف ذلك الاستعمال » [1].

فالمصطلح وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة أو كلمتين بسيطة أو مركبة دون أن يكون عبارة طويلة تصف المفهوم، فليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات هذا المفهوم.

فالجرجاني يعرف المصطلح بأنه:« إخراج اللفظ عن معنى لغوي »، وفي موضع آخر يقول:« عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول»[2].

و يقول أيضا في كتابه " التعريفات ":« إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح آخر إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين»[3].و هذه الزيادة في التعريف التي ذكرناها سابقا وجدناها عند الحيادرة نقلا عن كتاب " التعريفات " للجرجاني، و قد خاض في هذه التعريفات إلى عدة مسائل تخص مفهوم المصطلح إذ أن التعريف الأول و الثالث جسد فكرة الاتفاق حول وضع المصطلح، ولكن ليس بالضرورة حصول ذلك، فربما يقوم شخص ما بوضع مصطلح بمعزل عن جماعة ما، فيقع

---

[1]– عبد الملك مرتاض، صناعة المصطلح في العربية، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،ع2، 2000، ص 12.

[2]– علي الجرجاني، التعريفات، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1987 م، ص 29.

[3]– مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1995، ص 28.

الإجماع على الأخذ بهذا المصطلح و استعماله، ولا يعني ذلك الاستغناء عن الاتفاق، « فالاتفاق ضروري بالنسبة للمصطلح و لكن لا للوضع بل للاستعمال بعد الوضع»[1].

و التعريفات المتعددة التي أوردها الجرجاني تحتاج إلى نوع من الترابط فيما بينها، فاتحاد التعريفات يشكل لنا تعريفا أنسب وأضبط لمفهوم المصطلح.

أما تعريف المصطلح في المعجم الأدبي فقد جاء كما يلي: « Terme » لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح و دقة، بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع فلكل علم من العلوم أو فن من الفنون أو حرفة من الحرف ألفاظ خاصة تدل على أمور معينة يطلق على مجموعها اسم " مصطلح "[2]. و مهما تعددت التعريفات و المفاهيم للمصطلح فإنه لا يخرج عن إطار الجماعة المتخصصة في علم معين أو فن ما بعد اتفاقهم على تسمية شيء ما وصلوا إليه عن طريق بحوثهم أو اكتشافاتهم أو اختراعاتهم، و ذلك بعد أن يقوموا بفحصه و تفحصه في مواضعه الأولى، ونقله إلى الحال التي وصلوا إليها و ما يقصده عبد النور جبور بلفظ موضوعي هو أن المصطلح يتسم بطابع العلمية لكونه له مجموعة من القواعد والأسس التي تحكم عملية وضعه إضافة إلى ما يعرف بالحد بحيث يكون المصطلح دقيقا لا يشوبه غموض لدى مستعمليه من مختلف الفئات.

و يطلق على المصطلح في اللغات الأوروبية المختلفة كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق و الإملاء« و هي الكلمات Term في الانجليزية و الهولندية والدانمركية و النرويجية و السويدية و لغة يلز Terminus أو Term في الألمانية و Terme في الفرنسية و Termine في الإيطالية، و Termino في الإسبانية ...[3]».

و مجمل هذه الكلمات المشتركة في اللغات الأوروبية تدل على الحد الزماني والمكاني، و تدل الكلمة في الاستخدام المتخصص على أية كلمة أو تركيب يعبر

---

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص14، 15.

[2] عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979م، ص 252.

[3] محمود فهمي حجازي، علم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة، مج 59، 1986م، ص 3 ـ 14.

مفهوم أو عن فكرة، هكذا تحولت دلالة هذه الكلمات من الدلالة المادية إلى الدلالة المعنوية الاصطلاحية، ويرجع أقدم تعريف معتمد لكلمة مصطلح Term إلى اللغويين المنتمين إلى مدرسة براغ لكوبيكي Kopeky 1935،حيث يقول: «المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد و صيغة محددة، و عندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد »[1].

أما حديثا فقد عرف عمار ساسي المصطلح:« بأنه مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة على ماهية شيء محدد،و حصلت على اتفاق المختصين »[2].و يعرفه محمود فهمي حجازي بتعريف يراه أفضل تعريف أروبي، إذ يقول:« الكلمة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري »[3].

و الناظر في هذا التعريف الأخير يجده يركز على جانبين مهمين من جوانب المصطلح أولهما الوضوح، إذ يطلب وضوحه إلى أقصى درجة ممكنة، والآخر ورود المصطلح في سياق النظام الخاص بفرع محدد، و لكن هل يشترط أن يكون له مقابله في اللغات الأخرى؟ من الأرجح أنه لا و ذلك أن اللغات لها خصائصها وحدودها الخاصة بها للمفاهيم التي توجد في اللغات الأخرى، بل قد تختلف المفاهيم والمصطلحات بين المدارس اللغوية التي تنتمي إلى لغة واحدة [4].

و أما إذا سلمنا بأن المصطلح يختص بحقل دلالي أو معرفي محدد، و أن هذه الحقول طبعا متعددة، فإنه من الطبيعي أن يتفرع المصطلح إلى عدة فروع، فمن ذلك: (المصطلح العلمي، المصطلح الطبي و المصطلح التقني ...) .

---

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح العربي، ج1، ص 51.

[2]- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، ط1 ، علم الكتب الحديث، الأردن، 2009م، ص 94.

[3]- محمود فهمي حجازي، علم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة، مج59، 1986 م، ص 47 18.

[4]- مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، ص 17.

ففي التأليف القديم للمصطلح و قضاياه فإنه يتمثل أفضل تمثيل فيما أنتجه عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، ونشاط حركة الترجمة في العصر العباسي الذي ارتبط بنشاط عظيم في صياغة المصطلح، و ارتبط تاريخ العلوم والفنون والآداب منذ ذلك العهد – و حتى اليوم – بتاريخ مصطلحاتها. و بينما شغل علماء كثيرون و مترجمون بقضايا صياغة المصطلح و نقله عند الترجمة إلى العربية، شغل آخرون برصد المصطلحات و جمعها و التعريف بها، ويكفي أن نذكر الخوارزمي صاحب " مفاتيح العلوم " الذي جعله كتابه جامعا لمصطلحات العلوم والفنون و الآداب حتى في عصره، و عبر مسيرة العلم و الحضارة العربية ظهرت كتب شغلت نفسها بجمع المصطلحات و تصنيفها و التعريف بها، "كإحصاء العلوم" لأبي نصر الفرابي و "التعريفات للجرجاني"، و"كشف الظنون" لحاجي خليفة، و "كشاف التهانوي" و غيرها.[1]

أهمية المصطلح :

المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، و قد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، و المعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة و من ناحية أخرى، فإن المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة، و قد ازدادت أهمية المصطلح و تعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي يوصف بأنه " مجتمع المعلومات "، أو " مجتمع المعرفة ". حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فبينا بالنمسا اتخذت شعار«لا معرفة بلا مصطلح » فاللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعروفة، و أسس التواصل في مجتمع المعلومات، وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة و دوره الحاسم في عملية المعرفة[2].

[1]– إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة و التعريب ، ص 41.

[2]– علي القاسمي، علم المصطلح، ص265.

فأدرك العرب القدماء أهمية المصطلح و دوره في تحصيل العلوم فقال القلقشندي في كتابه " صبح الأعشى ":« على أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم و المهم المقدم لعموم الحاجة إليه واقتصار عليه ».

و نوّه التهانوي في مقدمة كتابه المشهور « كشاف اصطلاحات الفنون » الذي جمع فيه أهم المصطلحات المتداولة في عصره و عرفها بأهمية المصطلح فقال: « إن أكثر ما يحتاج به في العلوم المدونة و الفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الامتداد سبيلا و لا إلى فهمه دليلا ».حيث تحدد خمس سمات في علم المصطلح ألا و هي:

- يبحث في المفاهيم، للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها.
- ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا.
- يهدف إلى التخطيط اللغوي، ويؤمن بالتقييس و التنميط.
- علم المصطلح علم بين اللغات.
- يختص غالبا باللغة المكتوبة.[1]

2 أسس وضع المصطلح :

إمكانات وضع المصطلح متعددة حيث نجد منها: الاشتقاق، النحت، التعريب، المجاز، الترجمة ...، بالإضافة إلى أن هناك ألفاظا كثيرة مهجورة و غير مستعملة، ما يدعم اللغة الحاضرة و يوفر لها الإمكانات الواسعة لاستيعاب المستجد، فمن هذه الآليات ما يلي:

- **الاشتقاق:**

لغة: جاء في " الصحاح " للجوهري (الاشتقاق هو أخذ الشيء في الكلام يمينا وشمالا)[2].

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، ص265.

[2] الجوهري، الصحاح، ج4 ، مادة، شقق، ص 102.

3 ابن منظور، لسان العرب، ج10 ، مادة، شقق، ص 184.

أما في لسان العرب:« اشتقاق الشيء، اشتقاق الحرف، أخذه منه ...و يقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج »[1].

اصطلاحا: الاشتقاق توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولد و المولد منه في اللفظ و المعنى »[2].

و قيل : أخذ كلمة من أخرى بتغييرها، مع تناسب في المعنى [3].

فالاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة، فهو الطريق الرئيسي لتوليد الألفاظ الجديدة، و أهم وسائل تنمية اللغة العربية.[4]

كما يعتبر الوسيلة الأساسية التي نستطيع بواسطتها أن نولد ألفاظا لامتناهية عن أصول اللغة المحدودة، ولهذا فإن اللغات الاشتقاقية هي أكثر مرونة و أكثر قابلية بفضل الطاقة التوليدية التي تتوفر عليها .

و قد أدرك اللغويون العرب أهمية الاشتقاق فتعددت بحوثهم فيه، وأفردوه بالتأليف، فقد وصل ما يقرب عن ثلاثين كتابا، تحمل عنوان (الاشتقاق)، و أقدمها " كتاب الاشتقاق " لأبي علي محمد بن المستنير بن أحمد المعروف (بقطرب المتوفى 206ه)[5].

قسم اللغويون العرب الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام:

* **الاشتقاق الصغير:** و يسمى كذلك الاشتقاق الأصغر، أو الاشتقاق العام، ويعرف بأنه انتزاع كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى، و اتفاقهما في الأحرى الأصلية و ترتيبها و مثال على ذلك:(علم / علم، معلوم،علم) و هذا النوع من الاشتقاق هو المقصود من لفظ (الاشتقاق) إذا ذكر مطلقا دون قيد[6].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص184.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح، ص 379.

[3] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ج3، ص 161.

[4] شحادة الخوري، دراسات الترجمة و المصطلح و التعريب، ط1، دار الطليعة الجديدة، دمشق، 2001، ص 65.

[5] علي القاسمي، المرجع السابق، ص 380.

[6] ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص381.

* **الاشتقاق الكبير :** يسمى كذلك الإبدال أو القلب اللغوي، و هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير حرف من حروفها، مع تشابه بينهما في المعنى مثل: (الهز والأز).فالأولى تفيد التحريك بقوة، يقول الله عز وجل: «و هزي بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا » و يقول تبارك و تعالى: « ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا».(مريم 26 83) .

فجاءت في التفسير: الآز هو الاستفزاز الباطني، مأخوذة من أزيز القدر إذا اشتد غليانه [1].

و عادة ما يكون الحرفين المتبدلين متقاربين في المخرج .

هذا النوع من الاشتقاق أقرب أن يكون ظاهرة صوتية أكثر من أن يكون ظاهرة اشتقاقية [2].

و مثال آخر على ذلك نجد: قضم و خضم، فالأولى تفيد أكل اليابس و الثانية تفيد أكل الرطب فهي متشابهتان في المعنى، أما مع اتفاق بينهما في المعنى مثل: الجثوة و الجذوة : القطعة من الجمر.

* **الاشتقاق الأكبر :** أو الكبير، أول من خاض فيه ابن جني في كتابه الخصائص: « و أما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه و على تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه و إن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة و التأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد [3].

1- محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ط1، الدار التونسية للنشر و التوزيع، 1987،ج 16، ص 165.

2- علي القاسمي، علم المصطلح، ص 381.

3 ابن جني، الخصائص، ط1 ،دار الكتاب العربي، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2، مصر، 1952، ص 134.

و ضرب ابن جني مثلا على ذلك في تقليب الأصل (ج ب ر) الذي يدل على القوة و الشدة و منها (جبرت العظم و الفقير) إذا قويتهما و شددت منهما، و (رجل مجرب) إذا أجريته و نجدته[1].

أما القسم الرابع من الاشتقاق المسمى (بالاشتقاق الكبار) فهو نفسه النحت، وهو ضرب من الاختصار، تصاغ فيه كلمة من كلمتين أو أكثر مثل: بسمل، حوقل، حمدل ...

و سنتطرق إلى هذا العنصر في الصفحات التالية بشكل موسع و مستقل .

النحت :

لغة : جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: (نحت، النون و الحاء و التاء كلمة تدل على نجر شيء و تسويته بجديده، و نحت النجار الخشبة ينحتها نحتا) [2].

نحت الشخص الخشب أو المعدن أو الحجر، قطعه و رققه و سواه و صنعه، كما ينحت النجار خشبتين ليصيرهما قطعة واحدة، أو كما ينحت الرجل الصـــنم أو التمثال اللفظ و المعنى. [3]

و للنحت شروط يجب مراعاتها أثناء القيام بعملية النحت و منها :

- عدم التقيد بأخذ الكلمة المنحوتة من جميع كلمات الجملة المنحوت منها، كما في (هيلل) المنحوتة من جملة (لا اله إلا الله) .
- عدم التقيد بأخذ عدد معين من الحروف من كل كلمة، ففي حين أخذت كلمة (مشأل) حرفا واحدا على الأقل من كل كلمة من جملة (ما شاء الله)، نجد أن كلمة (حسبل) أخذت ثلاثة حروف من الكلمة الأولى، وحرفا واحدا من الكلمة الثانية من جملة (حسبي الله) .
- عدم التقيد بترتيب الحروف الأصلية للجملة المنحوت منها، مثل: كلمة (طباق) المأخوذة من جملة (أطال الله بقاءك) .

---

[1] ابن جني، الخصائص، ج2، ص 135.

[2] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج3، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، 1991، ص 291.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح، لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، 1956 م، ص427.

- عدم الالتزام بالحركات و السكنات الأصلية، مثل (سبحل) المنحوتة من (سبحان الله) .

كما ينقسم النحت إلى عدة أنواع مختلفة نذكر منها :

- **النحت الفعلي :** و فيه ينتزع من الجملة فعل يدل على النطق بها أو على مضمونها، مثل (حمدل) المنحوتة من (الحمد لله)، (حوقل) المنحوتة من (ولا حول و لا قوة إلا بالله) .

- **النحت النسبي :** و فيه ينسب شخص أو شيء إلى مكانين مثل: (طبر خزي) نسبة إلى بلدتي (طبرستان خوارزم)، (عبشمي) المنحوتة من (عبد شمس) .

- **النحت الوصفي :** و فيه تنتزع من كلمتين صفة تدل على معناها مثل قولنا: (ضبطر) المنتزعة من (ضبط / ضبر) للدلالة على الرجل الحازم .

- **النحت الاسمي :** و فيه ينتزع اسم من كلمتين (جلمود) المنحوتة من (جلد / جمد) [1].

فكثير من المنحوتات، مهما كان نوعها يخضع لقواعد اللغة العربية، كالاشتقاق والتثنية و الجمع، فيقول: بسمل يبسمل بسملة فهو مبسمل [2].

إذا النحت وسيلة مهمة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة في اللغة و إثراء معجمها إلا أن اللغويين و المصطلحيين و العلماء العرب انقسموا إلى قسمين، فمنهم من أيده وطالب بالأخذ به، ومنهم من راح يفضل وسائل التوليد الأخرى كالاشتقاق، المجاز و التعريب على النحت، و أن الكلمات المنحوتة الشائعة في اللغة العربية قديما و حديثا قليلة جدا إذا ما قورنت بغيرها من أنواع الألفاظ المولدة .

أما قديما فقد استعمل في حدود ضيّقة، فقيل (سبحل) من (سبحان الله)، وحوقل من (لا حول و لا قوة إلا بالله)، و حمدل من (الحمد لله) و عبشمي نسبة إلى (عبد شمس)، و غيرها من المنحوتات [3].

---

[1] أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997 م، ص 215.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح، ص 433.

[3] شحادة الخوري، دراسات في الترجمة و التعريب، ص 27.

المجاز:

يعرف المجاز على أنه اللفظ المستعمل في غيرما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ورود المعنى السابق[1].

و يعرفه علي القاسمي:« بأنه نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد لوجود مشابهة بين المعنيين »[2].

فقد استخدمت اللغة العربية المجاز باستمرار للاستجابة للحاجات الطارئة، والتعبير عن المفاهيم المستحدثة، ويقول مصطفى الشهابي في أهمية المجاز: « و لا بدلنا من الرجوع إلى المجاز في وضع عدد كبير من مصطلحات العلوم و المخترعات الحديثة، وكلنا نعرف بعض الألفاظ المجازية وضعت حديثا كالقطار و القاطرة والسيارة والمدرعة و الغواصة و الباخرة » [3].

كما نجد بعض الأمثلة التي يضربها اللغويون في هذا الباب التي استعملت مجازا عند ظهور الإسلام للدلالة على مفاهيم دينية جديدة، و من هذه الكلمات: الإسلام ، القرآن ، الجهاد ، الصلاة ، الوضوء ، الصوم و الزكاة ...الخ ، و من الألفاظ التي استخدمت مجازا في عصر النقل و الترجمة في العصر العباسي، أو بداية من العصر الأموي لا تحصى سواء في ميدان العلوم الفقهية و علوم اللغة أو العلوم الأساسية والتطبيقية كالرياضيات، الهندسة، الطب و الفلاحة .

يرى علي القاسمي أن المجاز قد يحدث بصورة عفوية حيث يستعمله عامة الناطقين باللغة، إما بصورة متعمدة مقصودة، كما في حالة قيام لجنة من المصطلحيين و المختصين في نقل لفظ من معناه الأصلي للدلالة على مفهوم جديد.

لكن السؤال المطروح: ألا يؤدي المجاز إلى خلق مصطلح جديد، يعمل معنى المصطلح القديم أو ما يقاربه، و هذا ما يسمى بالاشتراك اللفظي؟ و الذي ينافي المتفق عليه لعدم استخدام أكثر من مصطلح واحد للتعبير عن المفهوم الواحد، وعدم

---

[1] أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، ج3 ، المجمع العراقي، بغداد، 1987م، ص 193.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح، ص 357.

[3] شحادة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، ص 26.

استخدام المصطلح الواحد للتعبير عن أكثر من مفهوم واحد في الحقل العلمي الواحد[1].

و أخير ننتبه إلى أن علماء البلاغة العربية، لا يشترطون في المجاز وجود مشابهة بين الدلالة الأصلية و الدلالة الجديدة، فإذا كانت هناك مشابهة الدلالتين، سموه ذلك المجاز (بالاستعارة)، و إن لم تكن هناك مشابهة سموه (بالمجاز المرسل)، أما علماء المصطلح المحدثون فيشترطون وجود مشابهة بين الدالة الأصلية للفظ ودلالته الجديدة [2].

- **التعريب :**

لغة : جاء في معجم " مقاييس اللغة " لابن فارس في مادة (عرب): عرب: العين و الراء و الماء ثلاثة: أحدهما الإفصاح و الإبانة و الآخر النشاط و طيب النفس والثالث فساد في جسم أو عضو، و قال أيضا: العرب المستعربة: هم الذين دخلوا فيما بعد، فاستعربوا و تعربوا [3].

و جاء في " الصحاح " للجوهري (و تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها) [4].

اصطلاحا : التعريب هو نقل الكلمة الأجنبية و معناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير و تعديل عليها، لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي و الصرفي للغة العربية، و لتتفق مع الذوق العام للسامعين و لتيسير الاشتقاق منها.

عندما ينقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية، كما هو سمي (دخيلا)، وعندما ينقل مع تغيير أو تحويل سمي (معربا)، ومن أمثلة الدخيل لفظا (أكسجين – نتروجين)، ومن أمثلة المعرب لفظا (تلغراف – تلفون) .

---

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح، ص 372.

[2]- محمد ضاري حمادي، وسائل وضع المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ج3، 2000، ص 571، 590.

[3]- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، مادة (عرب)، ص 739.

[4]- الجوهري، الصحاح، ج2، مادة (عرب)، ص 82.

حيث يطلق على العملية " الاقتراض اللغوي " أو " الاستعارة اللغوية "، و هي عملية تمارسها جميع اللغات الحية باستمرار، إذ تقترض اللغة أية لغة، ألفاظا معينة أو حتى صيغا صرفية و تراكيب نحوية للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدها الناطقون بتلك اللغة من قبل [1].

و التعريب بهذا المعنى عملية لغوية صرفية يستخدمها المصطلحيون في إغناء اللغة العربية بمفردات علمية و تقنية و حضارية جديدة .

و التعريب كغيره من الطرائق الأخرى وسيلة أساسية من تلك الوسائل التي اعتمدتها اللغة العربية، و نمت من خلالها و التي يمكن أن تنمو بها مستقبلا وفاء بمتطلبات التطور العلمي و الثقافي الذي نسعى لتحقيقه، للحاق بركبه السائر دون توقف في العالم المتقدم علميا و تقنيا [2].

و للفظ المعرب تعديلات تمسه عند نقله من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية و منها:

- خلو الاسم المعرب من أي حرف أو صوت غير عربي، كحرف ڤ أو پ أو ژ.
- التزام البنية الصوتية للكلمة العربية كما أقرها اللغويون و هي:
  - ألا يزيد عدد أحرف الاسم المعرب على ثمانية أحرف.
  - وجوب خلوها من التقاء الساكنين .
  - منع بدئها بساكن.
- اشتراط الإيقاع الصرفي للاسم المعرب، وتتجاوز اشترط مطابقته الوزن العربي، لأن الأسماء الأعجمية لا توزن أصلا (أي على الميزان الصرفي العربي)، و ما نعنيه بالإيقاع الصرفي العربي هو تتابع حركات الاسم المعرب و سكناته وحروف المد فيه وفق نظائر لها في العربية [3].

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، ص 109 110.

[2] شحادة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، ص 66.

[3] ممدوح محمد خسارة، المعرب و الدخيل في المجالات المتخصصة، مجلة مجمع اللغة العربية، بدمشق، ج4 ، 2000، ص 919 922.

و للتعريب ضوابط منها استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية، كذلك التعريب عند الحاجة و خاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية، كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة كمصطلحات .

كما يستقبل التعريب بقواعد خاصة منها:

- التغير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية و مستساغا.
- اعتبار المصطلح عربيا يخضع لقواعد اللغة، يجوز فيه الاشتقاق و النحت.
- ترجيح ما تسهل نطقه في رسم الألفاظ عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية .
- ضبط المصطلحات عامة و المعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها و دقة أدائها [1].

التركيب :

لغة : يود التركيب لغة على ضم شيء إلى شيء آخر ليصبحا شيئا واحدا، فتقول:« ركب السنان في الرمح »، و « ركب الفص في الخاتم » .

اصطلاحا : يعني التركيب في النحو ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد. و تحتفظان الكلمات المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها و صوائتهما، مثل اسم العلم المركب (عبد الله) المكون من الكلمتين (عبد) و (الله) .

أنواع التركيب : ينقسم التركيب إلى سبعة أنواع و من أهمها :

التركيب الإضافي : و يتألف من كلمتين، تضاف الأولى إلى الثانية لتصبحا وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد مثل: (صلاح الدين)، (حجة الإسلام) ...

التركيب الوصفي: و يتألف الاسم المركب في هذا النوع من لفظين أو أكثر، ويكون اللفظ الثاني و ما بعده وصفا للأول، و يحتفظ كل لفظ في التركيب باستقلاله،

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، ص 421.

ويعرب اللفظ الأول حسب موقعه في الجملة، مثل (خديجة الكبرى)، (الشرق الأوسط).

التركيب الإضافي الوصفي : و هو مزيج بين الإضافي و الوصفي، ويتألف من ثلاثة أجزاء و هي (المضاف، المضاف إليه و الصفة) مثل : (إدارة المصادر الطبيعية).

التركيب المزجي : و هذا النوع من التركيب تضم كلمتان إلى بعضهما لتصبحا كلمة واحدة مثل اسم العلم المركب تركيبا مزجيا (بعلبك) فهو مركب من (بعل) و(بك) و يختلف هذا النوع عن بقية أنواع التركيب في آن الكلمتين الأصليتين تفقدان استقلاليتهما و يمزجان في كلمة واحدة [1].

4 الترجمة:

إذا سألت أي فرد من أبناء الوطن العربي عن الترجمة، قال دون تردد: إنها النقل من لغة إلى أخرى. وإذا سألت المتعلمين لم يترددوا في تأكيد الطابع اللغوي المحض للترجمة، و قد نجد بينهم من يتحدث عن الترجمة (الحرفية) و ترجمة روح (النص).أو من ينتقد سوء اللغة عند المترجمين، فإذا سألت المتخصصين فربما خرجت بآراء مستقاة من العلوم و المعرف الحديثة حقا، و لكنها تدور في ذلك الفلك نفسه، بل إن حياتنا الأكاديمية لا تزال تضع الترجمة في منزله ثانوية، حتى إذا قام بها المتخصصون في اللغة. فإذا سألت أي عربي عن (نظرية الترجمة) أو (دراسات الترجمة) لم تخرج إجابته عن المحاور السابقة ذكرها.

فإن مبحث (دراسات الترجمة) مبحث علمي حديث لم ينشأ في العالم شرقه وغربه إلا منذ عهد قريب، و قد اشتد ساعده في التسعينيات .

الترجمة لغة: جاء في لسان العرب مادة: (رجم)، الترجمان أو الترجمان: المفس، وقد ترجمه عنه، وقد ترجم كلامه إذ فسره بلسان آخر [2].

---

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح، ص 451- 452.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج5 ، ص 118.

أما في المنجد فقد جاء: « ترجم الكلام أي فسره بلسان آخر و ترجم عنه أي أوضح أمره و الترجمة في التفسير، و معنى التفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة[1]». و إذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما، فلا يستطيع أن ينقله إلى لغته الأصلية، وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف يكتب ألغازا و أحاجي يحار فيها قارئها.

اصطلاحا : هي شرح و تفسير ما يقوله و يكتبه الآخر، من لغة أخرى إلى لغة المتلقي أو المستمع، فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى، و ليس عليه أن يفتش عن هذه الفكرة في أي مكان بل كل ما يترتب عليه أن ينقلها بلغة أخرى، و بعبارة أخرى: فالفكرة لا تعود إلى المترجم، بل إلى منشئ النص، و بهذا يمكن القول بأن الكلام في الترجمة يعود إلى المؤلف و إلى المترجم في آن واحد.

فأما كلمة الترجمة فقد تفي المجال كله، أو عملية الترجمة، أو النص المترجم أما عملية الترجمة، بين لغتين مختلفتين، فتعني أن يقوم المترجم بتحويل نص مكتوب أصلي، وهو ما يسمى بالنص المصدر في اللغات اللفظية الأصلية إلى نص مكتوب يسمى النص المستهدف، و هذا النوع ينتمي إلى ما يسمى بالترجمة بين لغتين وهي إحدى الترجمات الثلاثة التي وصفها رومان ياكوبسن هي الدراسة الأساسية، وأما الفئات الثلاث هي:

* الترجمة باللغة نفسها، أي إعادة الصياغة، أي تفسير العلامات اللفظية بعلامات لفظية أخرى من اللغة نفسها.

* الترجمة بين لغتين أي الترجمة الحقة و معناها تفسير العلامات اللغوية بعلامات لفظية أخرى.

* الترجمة السيميائية أو التبديلية و معناها تفسير العلامات اللغوية بعلامات من نظم العلاقات غير لغوية [2].

---

[1] المنجد في اللغة، ط 40 ، المطبعة الكاثوليكية، دار دمشق، بيروت، ص 60.

[2] محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، ط1، مكتبة ناشرون، لبنان، 2003، ص 5 6.

و الترجمة فن صعب المراس و الممارسة، فن يجمع بين فروع اللغة المنقول منها (اللغة المصدر) و اللغة المنقول إليها (اللغة الهدف) و لا يمكن الإجادة فيه إلا إذا توافرت شروط أساسية في المترجم أهميتها :

امتلاكه قاعدة عريضة من مفردات اللغة التي يترجم منها و إليها، وكذلك إلمام كامل بالمصطلحات و التعبيرات التي تتميز بها كل لغة.

دراسة متعمقة للقواعد و البلاغة و البيان في اللغتين، وكذلك الثقافة الواسعة بمعناها الواسع الذي عرفه العرب القدماء بأنه الأخذ من كل علم. و الأمانة في نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي و نقلها بلغة واضحة و مفهومة [1].

كما يجب على المترجم الصبر، لأن الترجمة تحتاج إلى ممارسة و تعريب طويل وبحث في المعاجم و القواميس و المراجع.

و في الأخير أن ترجمة النصوص المختصة إلى اللغة العربية تتطلب تكامل وظائف الترجمة و التحرير و التوثيق و تلاحقها، و يشغل التفسير اللغوي حيزا مهما في اللغة العربية، بينما تميل اللغة الفرنسية إلى حذف التفاصيل التي تعيق القراءة، و نعتقد أن هذا التوضيح يسهم في نقل المعارف لأنه يسمح للجمهور الواسع بالاطلاع بطريقة ما.

إن النقل اللغوي للعلوم و التقنيات ينبغي أن يتكيف مع البنية المنطقية للغة العربية ليكون قابلا للتلقي، فالعقبات الحقيقية في مجال الترجمة المتخصصة لا تكمن في فيض المصطلحات التي تميز إلى الشيء نفسه، و إنما في انتقال إلى الانجليزية أو الفرنسية إلى العربية، و يتضح ذلك على مستوى الافتراض الدلالي و على مستوى أكثر خطورة أيضا و هو المستوى التركيبي [2].

بعدما تطرقنا إلى تعريف المصطلح ، أهميته و الأسس أو الآليات المتبعة لوضع هذا المصطلح ، درسنا أيضا الترجمة أو المصطلح المترجم ، تعريفه ، و مسار المترجم سننتقل إلى ذكر المجامع اللغوية التي ساهمت في الموضوع .

---

[1] عز الدين نجيب، أسس الترجمة، ط1، مكتبة ابن سينا، القاهرة، 2005، ص 7 8.

[2] إبراهيم بن مراد، المصطلحية و علم المعجم، مجلة المعجمية العربية، تونس، ع8 ، 1992م، ص 14 15.

4 المجامع اللغوية النشيطة في البحث المصطلحي :

المجمع لغة: موضع الاجتماع، أما **اصطلاحا:** فهو مؤسسة يجتمع فيها ثلة من المفكرين للتباحث في تنمية اللغة أو الآداب أو العلوم أو الفنون. فالمجتمعات الإنسانية قد عرفت المجامع صورة أو أخرى. و من أقدم هذه المؤسسات مجمع الفيلسوف اليوناني أفلاطون (430 347ق م) الذي أقامه في إحدى ضواحي أثينا حيث أطلق عليه اسم الأكاديمية، كما نجد عدة مجامع لغوية إذ أنها تقوم بالترجمة التي تغني اللغة بالمفردات و المصطلحات، و كان يؤمها الدارسون و المؤلفون والمترجمون و الباحثون [1].

و من بين هذه المجامع نجد :

- **مجمع اللغة العربية بالقاهرة :**

انتقل الخلاف بين اللغويين حول النحت إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ تأسيسه، وبعد مناقشات طويلة عهد المجمع إلى لجنة لتقديم تقرير حول الموضوع [2].

فوافق المجمع على استخدام النحت في صوغ المصطلحات العلمية عند الحاجة الملحة، أو كما جاء في قراره:« يجوز النحت عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية[3]».كما أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة استخدام النحت دون أن يقيده بشرط ولكن وضع بعض القواعد المساعدة .

إذا نستنتج أن النحت وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة في اللغة و إثراء معجمها، و لكن اللغويتين و المصطلحيين و العلماء العرب يفضلون وسائل التوليد الأخرى كالاشتقاق و المجاز و التعريب على النحت، و أن الكلمات المنحوتة الشائعة في اللغة العربية، قديما و حديثا، قليلة جدا إذا ما قورنت بغيرها من أنواع الألفاظ المولدة [4].

---

[1] محمد شمام، تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي في مجلة اللسان العربي، م14، ج1، 1976، ص 194 – 212.

[2] مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع7، ص 20 204.

[3] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية، القاهرة، 1963م، ص 9.

[4] محمد حسن عبد العزيز، النحت في اللغة العربية ، ص 9.

- **مكتب تنسيق التعريف:**

أو أكاديمية المملكة المغربية أو المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط بالمغرب وهو الجهة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر لتجميع المصطلحات العربية و إحصائها وتصنيفها و إعدادها للمراجعة و المناقشة و نشرها، وهو مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي كافة و ليس المملكة المغربية فقط، ولكن مقره هو الرباط وتشرف عليه المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، و قد جاء تأسيس المكتب كنتيجة لمؤتمر التعريب الأول الذي أقيم في الرباط. و قد اهتم بتعريب و توحيد مصطلحات العلوم، كما قام بإتمام العمل على المصطلحات فوضع مبادئ و أسس لاختيار المصطلحات العلمية و ابتكارها بالإضافة إلى تعليم التعريب و كيفية نشره[1].

جاءت فكرة إنشاء مكتب تنسيق التعريب بهدف خلق جهاز عربي متخصص يعني بتنسيق جهود الدول العربية في مجال التعريب للمصطلحات الحديثة و المساهمة الفعالة في استعمال اللغة العربية في الحياة العامة و في جميع مراحل التعليم خاصة التخصصات العلمية و التقنية [2].

في سنة 1973إلى 1981 عرب ووحد 59.994 مصطلحا في معاجم متخصصة عن مكتب تنسيق التعريب و هي في الحقيقة قوائم مصطلحات غير معرفة علميا و نصها المعجمي العلمي يكاد يكون معدوما، وفي سنة 2002 أصدر مكتب تنسيق التعريب 29 معجما موحدا، بل قوائم مصطلحات في 29 علما تحتوي على 82.910 مصطلحا في 29 عاما، فلقد عرب مكتب تنسيق التعريب ووحد من 1973م إلى 2002 ما قدره 132.904 مصطلحا وضعها تحت تصرف العلماء و الأساتذة والطلاب و التلاميذ لتسكين العربية من مواجهة هجمة التحديات المحيطة بنا [3].

---

[1] ميلود حبي، مكتب تنسيق التعريب، التاريخ العربي، 2013، ص 28.

[2] قاسم سارة، التعريب، جهود و آفاق، دمشق، دار الهجرة، 1989، ص 80.

[3] أحمد ذياب، التعريب، (هدف ووسيلة)، مجلة اللسان العربي، ع43 ، ص 92 96.

و قامت بذلك بهدف الإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب لتنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة و لتوحيد المصطلح العلمي و الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة ...الخ .

إن المجامع اللغوية في العالم العربي خاصة، إضافة إلى مكتب تنسيق التعريب تعمل ليل نهار من أجل رفع شأن اللغة العربية، وحل مشكلاتها و دفاعها نحو مواكبة المستجدات الحضارية و من ثم فإنها تعقد كل ندوة خاصة تدارس فيها العربية و مشكلاتها بصورة عامة [1].

فإشعار للمسؤولية الملقاة على عاتق أبناء العربية، هب المخلصون من أبنائها إلى حل هذه المشكلة، فبادروا إلى تعريب المصطلحات و ترجمتها، فلذا اخترنا أن نأخذ " معجم تحليل الخطاب " كنموذج لنرى ما هي الآليات التي وضعها المترجمان " عبد القادر المهيري، و حمادي صمود " في ترجمتهما للمصطلحات الواردة في هذا المعجم .

[1] ميلود حبي، مكتب تنسيق التعريب التاريخ العربي،2013م، ص 96 97.

الفصل الثاني

- **معجم تحليل الخطاب – موسوعة كبرى بالعربية :**

" معجم تحليل الخطاب " الذي أشرف على إنجازه الباحثان باتريك شارودو ودومينيك منغنو، و صدرت ترجمته بالعربية في تونس، وقد أنجزها عبد القادر المهيري و حمادي صمود. و هذا المعجم الذي يقع في أكثر من ستمائة صفحة هو من قبيل الموسوعات الكبرى في غزارة مادته، و تعدد مداخله، وانفتاحه على حقول معرفية شتى، و قد تداول على تأليف فصوله أكثر من ثلاثين باحثا ينتمون إلى اختصاصات مختلفة، أثبتوا مصطلحاته، و انعطفوا عليها بالدراسة و النظر والتحليل، أما موضوع هذا المعجم و مدار اهتمامه هو تحليل الخطاب، و هذا التوجه كما أوضح الباحثان شارودو و منغنو حديث العهد، قد بدأت تباشيره الأولى تظهر منذ الستينيات مضيفين « أنه لم ينشأ داخل اللغة عن فعل مؤسس، و لكنه انبثق من اللقاء تيارات مختلفة تدور كلها على دراسة الإنجازات المتجاوزة للجملة، شفويا كان الإنجاز أو مكتوبا قصد إدراك دلالاتها الاجتماعية »[1].أما مادة المعجم فهي تتكون من طائفتين من المصطلحات، الطائفة الأولى تضم المصطلحات التي ظهرت في العقود الأخيرة في أعمال موضوعها الخطاب، و الطائفة الثانية تضم المصطلحات

[1] باتريك شارودو ودومينيك منغنو، تر: عبد القادر المهيري و حمادي صمود، معجم تحليل الخطاب ، تونس، ص 09.

التي انبثقت من فنون و علوم مجاورة . و لكنها ذات صلة وثقى بفن تحليل الخطاب.

و جلي أن هذا المعجم لا يمكن أن يستسلم للترجمة بيسر و سماحة، فهو يمنح مادته من علوم عديدة بعضها لم يستقر في ذاكرة ثقافتها العربية استقرارا مطمئنا.

و قد أبرز المترجمان بعض الصعوبات التي واجهاها و هما يتصديان لترجمته، ففضلا عن تعدد أساليب الكتابة، إذ تداول، كما أسلفنا على تحرير مادته أكثر من ثلاثين باحثا، و ما نتج من هذا التعدد من اختلاف في تحديد المفاهيم، و ضبط المصطلحات، واجه المترجمان صعوبة من نقل كل المعاني التي تشع بها الكثير من المصطلحات إلى اللغة العربية، فالفكرة الأساسية في المصطلح كما يقول بعض الباحثين هي أن يكون أداة تجميع لطائفة من المعلومات أو الصفات النوعية أو الخصائص في حيز لغوي دال هو اللفظة بحيث تقوم اللفظة بديلا للفكر فيها. فإذا قصرت الترجمة عن أداء تلك المعلومات و الصفات و الخصائص فقد المصطلح قيمته المعرفية، لهذا سعى المترجمان إلى توظيف إمكانات لغتنا لنقل معاني المصطلحات و المحافظة على طاقتها المفهومية، وربما احتاجا إذا أقصر اللفظ الواحد عن أداء معاني المصطلح، إلى استخدام عبارات مركبة خاصة عندما يتعلق الأمر بترجمة المصطلحات التي صيغت من أصلين يونانيين نُحتت منهما كلمات

ذات معان دقيقة، بل إن المترجمين قد اضطرا في بعض الأحيان إلى جمع مصادر لم تتمحض للاسمية و ذلك لتأدية المعنى بأكثر ما يمكن من أمانة .

و قد كان نتيجة كل ذلك صدور هذا المعجم في لغة واضحة و مكتنزة و مكثفة تجنبت عن وعي عامد، كل تعقيد في التركيب، و التباس في العبارة ليكون هذا المعجم كما أراده أصحابه : « أداة صالحة لكل من يقوم عملهم على الإنتاجات اللفظية من منظور تحليل الخطاب »[1].إن المتأمل في مادة المعجم لا بد أن يلفت انتباهه، وهذه المصطلحات تبدو للوهلة الأولى فوضى لا ينظمها سلك العدد الكبير من المصطلحات التي قام بحدها جامع، غير أن قراءة متأنية لمختلف فصول المعجم تكشف عن العلائق التي تجمع بين مختلف المصطلحات، جمع تآلف وانسجام فهي على اختلافها، موصولة بفن تحليل الخطاب، مرتبطة ببعض مسائله القريبة أو البعيدة .

والواقع أن هذا المعجم لا يكتفي بوضع حدود المصطلح بل إنه يحفر في طبقاته ويستنفر ذاكرته و يجمع مختلف دلالاته، و ربما تأمل تاريخه، وأشار إلى

[1]– باتريك شارودو و دومينيك منغنو، تر: عبد القادر المهيري و حمادي صمود، معجم تحليل الخطاب، ص 11.

مراحل تطوره حتى لكأن كل فصل من فصول الكتاب عبارة عن دراسة معمقة لظاهرة من ظواهر الخطاب .[1]

و قد التفت المعجم إلى " مصطلحات " لا يكترث لها عادة، و ربما عدت غير ذات قيمة مثل القوسين Les parenthèses، و المزدوجين و الظفرين Le guillemets النقطة و الإمضاء أو التوقيع La signature ، فنبسط في تحليل وظائفها و دراسة دلالاتها، معرجا على أبعادها البلاغية و أدوارها الطباعية. و إن قيمة هذا المعجم، بعد تعريب لا تكمن في نقل عدد كبير من الدراسات التي دارت حول تحليل الخطاب.

- **باتريك شارودو دومينيك منغنو :**

يعتبر باتريك شارودو دومينيك منغنو من مؤلفي معجم تحليل الخطاب الموسوعي من عدة جوانب، وهما أستاذين بجامعة باريس .

[1] باتريك شارودو و دومينيك منغنو،تر:عبد القادر المهيري، و حمادي صمود،معجم تحليل الخطاب، ص 11 14.

- **عبد القادر المهـيري – حمادي صمود:**

الأستاذان عبد القادر المهيري و حمادي صمود يحصلان على جائزة ابن خلدون – سنغفور للترجمة في تونس في الخامس ديسمبر 2011 م.

اجتمع في تونس يومي 21 و 25 نوفمبر 2011 أعضاء لجنة تحكيم جائزة ابن خلدون – سنغفور للترجمة في العلوم الإنسانية برئاسة الدكتورة تهاني عمر من مصر، و بعد المداولة أسندوا الجائزة إلى الأستاذين عبد القادر المهيري، و حمادي صمود من تونس لترجمتهما « المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة » من تأليف جون ماري شيفر و أوزوالد ديكرو اعتبارا لقيمته العلمية كمرجع مهم في مجال الاختصاص يوفر للباحثين و طلاب الجامعات و المعنيين بالترجمة و علوم اللغة، و كذلك العلوم الإنسانية الأخرى، مادة معرفية ثرية و موثوقة .

و استحق المترجمان جائزة ابن خلدون – سنغفور حسب تقرير لجنة التحكيم لما تمتعت به ترجمة كتاب « المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة »، من أمانة في النقل و دقة في اختيار المصطلحات و ما اعتنت به من إضافات و هوامش و مسار لتسيير استعمال هذا المعجم .[1]

[1]– مجمع القاهرة، تونس في 25 11 2011 .

إن جائزة ابن خلدون – سنغفور– للترجمة في العلوم الإنسانية تمنحها المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، بالاشتراك مع المنظمة الدولية للفرنكفونية دعما للتنوع الثقافي و ترسيخا للحوار بين الثقافات و تشجيعا للمترجمين من العربية إلى الفرنسية و من الفرنسية إلى العربية ، وذلك في الفضائين العربي و الفرنسي .

و تجدر الإشارة إلى أن هذه الجائزة ليست التتويج الأول ، إذ سبق أن نال الأستاذان عبد القادر المهيري و حمادي صمود عن « معجم تحليل الخطاب » جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية في الترجمة .

المصطلحات المترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية :

مصطلحات جدول رقم 1:

المصطلحات الأجنبية (فرنسية)	مقابلها باللغة العربية	الآلية المعتمدة في ترجمتها	تكرارها	الصفحة
- Actant	- الفاعل	الترجمة	126	19
- Acteur	- الممثل– الطرق – العامل			24
- Action	- عمل			25
- Action / événement (en)	- أفعال/أحداث(في			29

	126	الترجمة	السردية)	narratologie
30			تحيين	- Actualisation
30			ملطف	- Adoucisseur
33			مخاطبة (صيغ أل)	Adresse (termes)
35			غيرية (مبدأ ال)	Altérité (princip)
36			التباس	- Ambiguité
37			القياس	- Analogie
52			المقابلة	- Antithése
53			التقدير	- Appréciation
63			لغوة / لغوات	- Argot
66			الحجة	- Argument
74			تقرير	- Assertion
75			المؤلف	- Auteur
78			آلي (تحليل)	-Automatique (analyse)
86			السلطة	- Autorité
89			تأطير	- Cadrage
93			قناة (الإرسال)	- canal (de transmission)

94			استهواء	- Captation
100			الانسجام	- Cohérence
101			تلاسنية	- Colinguisme
109			تواصل	-Communication
114			النتيجة	- Conclusion
115			موافقة	- Concordance
119			تشكيل	- Configuration
120			تشكيل / أرشيف	- Configuration / archive
124			رابط	- Connecteur
132			محتوى / علاقة	- Contenu/ relation
133			سياق	- Contexte
135	126	الترجمة	تناقض	- Contradiction
139			التحادث	- Conversation
146			المدونة	- Corpus
153			استنتاج	- Déduction
153			تحديد	- Définition
155			المشير	- Déictique
156			إشارية	- Déixis

158			البرهنة	- Démonstration
161			وصف	- Description
164			مرسل إليه	- Destinataire
169			جدل	- Dialectique
174			تحاور	- Dialogue
176			تعليماتية	- Didacticité
179			ازدواجية	- Diglossie
180			مأزق	- Dilemme
180			خطاب	- Discours
193			تبادل	- Échange
196			مكتوب / شفوي	- Écrit / oral
202			الحذف	- Ellipse
205	126	الترجمة	الواصل	- Embrayeur
207			الباعث	- Émetteur
208			انفعال	- Émotion
213			إطناب	- Emphase
222			تلفظ	- Énonciation
225			معاندي	- Éristique

236			تقييم	- Évaluation
243			تفسير	- Explication
251			وجه	- Face
253			مغلق/ مفتوح (خطاب)	- Fermé/ ouvert (discours)
254			تكلس	-Figement
256			تبئير	- Focalisation
267			تعميم	Généralisation
272			الجنس و التاريخ	- Genre et histoire
276			إيمائية	- Gestualité
279			ظفران	- Guillemets
285			تاريخ/ خطاب	-Histoire/ discours
286			مبالغة	- Hyperbole
291	126	الترجمة	هوية	- Identité
295			استلزام	- Implication
296			ضمني	- Implicite
298			إقحام	- Incorporation
299			الفردنة	- Individuation

300			استقراء	- Induction
300			استدلال	- Inférence
304			تأثير (مبدأ)	- Influence (principe d')
305			إعلام	- Information
309			تفاعل	- Interaction
322			تشاكل	- Isotopie
327			قارئ	- Lecteur
337			كتابية	- Littératie
340			متكلم	- Locuteur
343			تعلم (فعل)	- Locutif(acte)
344			منطق / خطاب	- Logique/ discours
359			الوسائطية	- Médiologie
364			استعارة	- Métaphore
372	126	الترجمة	جهة	- Modalité
380			كلمة	- Mot
389			توليد	- Néologie
391			معيار	- Norme
395			اعتراض	- Objection

397			رأي	- Opinion
406			مغالطة	-Paralogisme
410			قوس	- Parenthèse
412			المعارضة	- Pastiche
417			إقناع	- Persuasion
426			سجال	- Polémique
428			آداب	- Polétesse
442			تداولية	-Pragmatique
448			العملمية	- Praxématique
452			ملزم	-Prescrit
456			البينة	- Preuve
459			عارض	- Proposant
460			عروض	- Prosodie
464	126	الترجمة	الحيزية	- Proscémique
469			المتقبل	- Récepteur
471			حكاية	- Récit
474			إحالة	- Référence
479			دحض	- Réfutation

482			سجل	- Registre
482			معدل	- Régulateur
488			رد	- Réplique
490			خطابة	- Rhétorique
496			طقوسية	- Rituel
498			دور	- Rôle
510			مقطع	- Séquence
515			إمضاء	- Signature
525			خصوصيات	- Spécificités
534			أسلوبية	- Stylistique
536			ذاتية	- Subjectivité
545			قياس	- Syllogisme
549			مصطلح	- Terme
551	126	الترجمة	ميدان	- Terrain
553			نص	- Texte
559			موضع	- Topos
581			قيمة	- Valeur

التعليق على الجدول رقم 1 :

لقد اعتمد المترجمان أثناء ترجمتهما للمعجم الفرنسي – العربي على جملة من الآليات في وضع المقابل العربي التي تمكنهما من ترجمة المصطلحات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، فكان من بينها آلية الترجمة، و آلية التركيب بنوعيه الوصفي و الإضافي، كما استعانا أيضا بآلية الاشتقاق و النحت و المجاز التي تعد من أبرز الخصائص اللغوية التي تميزت بها اللغة العربية.

فبعد جمعنا و إحصائنا للآليات المستعملة في ترجمة مصطلحات " معجم تحليل الخطاب " من طرف المترجمين عبد القادر المهيري و حمادي صمود وجدنا أن آلية الترجمة هي المعتمد عليها بالدرجة الأولى إذا استعانا بها في ترجمة أكبر عدد من المصطلحات بنسبة تفوق 25 % فالترجمة في نظر العلماء هي التفسير، ومعنى التفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة [1]. كما هي شرح و تفسير ما يقوله و يكتبه الآخر من لغة إلى لغة أخرى. إذ أن عبد القادر المهيري و حمادي صمود انطلقا في ترجمتهما بين لغتين مختلفتين و ذلك بتفسير العلامات اللفظية بعلامات لفظية أخرى، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن هذين المترجمين يمتلكان قاعدة عريضة

[1]– المنجد في اللغة، ص 60.

من مفردات اللغة التي يترجمونها من لغة إلى أخرى، و كذلك إلمام كامل بالمصطلحات والتعبيرات التي تتميز بها كل لغة .

كما يتمتعان بدراسة معمقة للقواعد و البلاغة و البيان في اللغتين، و الثقافة الواسعة، ومعنى هذا أنهما يمتلكان الشروط الأساسية لعملية الترجمة.

إذ أن هذا الجدول الذي يضم مصطلحات آلية الترجمة يتكون من 126 مصطلحا أجنبيا، فهي كلها مصطلحات أحادية مفسرة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف .

مصطلحات جدول رقم 2:

28	95	تركيب وصفي	عمل لغوي	- Action langagière
39			التحليل الآلي للخطاب	- Analyse automatique du discours
40			تحليل تحادثي	Analyse conversationnelle
47			العائد القبلي	-Anaphore
52			الجملة المضادة	- Antiphrase
61			النص الأعلى	-Archè texte
77			تعيين ذاتي	Autodiesignation
83			إحالة انعكاسية	- Autonymie

95			العائد البعدي	- Cataphore
98			حقل خطابي	-Champ discursif
99			شفرة لغوية	- Code langagier
103			جماعة تواصل	- Communauté de communication
105			جماعة خطابية	Communauté discursive
112	95	تركيب وصفي	كفاءة خطابية	- Compétence discursive
127			رابط حجابي	- Connecteur argumentatif
129			معنى حاف	- Connotation
139			الحجاج المصاد	- Contre / agrémentation
141			التوارد المشترك	- Cooccurrence
142			التوارد المشترك (في القيس المعجمي)	- Cooccurrence (en lescicoconétrie)
145			الإحالة المشتركة	- Coréférence
176			تداخل صوتين	- Diaphonie
185			خطاب مروي	- Discours rapporté
189			الإكراه المزدوج	- Double contrainte

202			- أثر مقصود / اثر حاصل	-Effet visé / Effet produit
214			- عائد على الداخل / عائد على الخارج	- Endophore / exphore
224			- القياس المضمر	- Enthymème

226	95	تركيب وصفي	- إثنية التواصل	- Ethnographie de la communication
228			- الإثنية المنهجية	-Ethnomethodo logie
233			- كناية التلطيف	- Euphémisme
237			- حدث خطابي	- Événement discursif
239			- الحدث اللساني	- Événement linguistique
242			- لسان غير أصلي (التواصل ب)	- Exolingue (communication)
246			- التفسير و نقل المعارف	Explication et transmission des connaissances
249			- عرض خطابي	- Exposition discursive
255			- وجه بلاغي	- Figure

261			تشكيلة خطابية	- Formation discursive
264			تشكيلة لغوية	- Formation langagière
266			صيغة شعارية	Formule
274			جنس بلاغي	- Genre rhétorique
289	95	تركيب وصفي	نصية لاحقة	- Hypertextualité
307			المخاطر الخطابية	- Insécurité discursive
308			مؤسسة خطابية	- Institution discursive
314			بينا الخطابات	- Inter discours
319			داخل خطاب	- Intra discours
320			استثمار أجناسي	- Investissement générique
320			سخرية خفية	- Irorrie
329			إضفاء المشروعية (إستراتيجية)	- Légitimation (stratégie de)
331			قيس معجمي	- Lescicométrie
334			لسانيات نصية	- Linguistique tesctuelle
341			متكلم جمع	- Locuteur collectif

350			سوء تفاهم -	- Malentendu
353			راسم تحادثي -	- Marquer conversationnel
357			قاعدة تحادثية -	- Mascime conversationnelle

360	95	تركيب وصفي	ذاكرة خطابية -	- Mémoire discursive
362			ما وراء التواصل ما وراء الخطاب -	- Méta communication/ Métadiscours
367			الطريقة الهاريسية -	- Méthode harrissienne
370			العالم الأصغر -	-Micro- uniers
375			قالب تحادثي -	- Module conversationnel
377			لحظة خطابية -	- Moment discursif
378			حوار فردي -	- Monologue
399			توجيه حجاجي -	- Orientation argumentative
403			زوج متجاور -	- Paire adjacente
404			جدول تحديدي / تعييني -	Paradigme défitionnel /

				désignationnel
407			جملة محاكية -	- Paraphrase
408			المصاحب النصي -	- Para texte
409			المصاحب الموضعي -	-Paratopie

368	95	تركيب وصفي	المجاز العقلي -	-Métonymie
415			جملة متسلسلة -	- Période
421			تعبير جملي -	- Phraséologie
423			تعددية سيميائية -	- Plurisémiotion
425			وجهة نظر -	- Point de vue
440			تصوير خطابي -	-Portrait discursif
445			ممارسة خطابية -	- Pratique discursive
445			ممارسة لغوية -	- Pratique langagière
449			نموذج عملي -	- Praxéogramme
458			مسار خطابي -	- Processus discursif
481			نظام خطابي -	- Régime discursif
488			تمثيل اجتماعي -	- Représentation

				sociale
493			طقوس تكوينية	- Rites génétique
508			تقطيع خطي	- Segmentation graphique

509	95	تركيب وصفي	قطعة مكررة	- Segment répété
513			مقطع تحادثي	- Séquence conversationnelle
520			قالب جاهز	- Stéréotype
539			ذات متكلمة	- Sujet parlant
541			حامل كتابة	- Support d'écriture
545			مساحة خطابية	- Surface discursive
547			كناية الاحتواء	- Synecdoque
557			مواضعية خطابية	- Topologie discursive
546			مسافة أغراضية	- Trajet rhématique
572			وجه مجازي	- Trope
574			نمط خطاب	- Type de discours
574			أنماطية الخطابات	- Typologie des discours

-Vocation énonciative	- أهلية تلفظية			584
- Vraisemblable	- القابل للتصديق			585

التعليق على الجدول رقم 2 :

بعد آلية الترجمة تليها مباشرة آلية التركيب الوصفي، حيث يمثل الجدول رقم (2) عدد المصطلحات الأجنبية و مقابلها باللغة العربية و التي تمثل نسبة 18.88% من المصطلحات المترجمة بآلية التركيب الوصفي، حيث نجد مصطلحات الجدول عبارة عن ثنائيات أي كلمتين، فالكلمة الثانية تصف الأولى، وهذا عملا برأي العلماء في تعريفهم لهذا النوع من التركيب، فنرى أن عبد القادر المهيري وحمادي صمود أدرجا هذه الآلية في المرتبة الثانية إذ يروها من الأسس التي يمكن التعويل عليها في ترجمتهم لمصطلحات معجم منغونو و شارودو، إلى لغتهما حيث وظفاها في 95 مصطلحا أجنبيا .

فهذه الآلية (التركيب الوصفي) إلى جانب الآلية الأولى (آلية الترجمة) تمثلان أكبر النسب على التوالي بالنسبة إلى الآليات اللاتي تليهما في الجداول الآتية بعدها .

مصطلحات جدول رقم 3:

68	30	اشتقاق	- الحجاج	- Argumentation
93			- مقنن (جنس)	Canonique (guère)
123			- دراية / اعتقاد (معرفة الـ)	- Connaissance / croyance (savoir de-)
131			- مؤسس (خطاب-)	Constituant (discours)
151			- مصداقية (إستراتيجية)	- Crédibilité (stratégie)
158			- المداولة	- Délibération
159			- تسمية / تعيين	- Dénomination/ désignation
170			- تحاورية	- Dialogisme
204			- موصول (مستوى) غير موصول	- Embrayé (plan) non- embrayé
215			- ملفوظ	- Énoncé
248			- التصريح/ التضمين	- Explicitation/ implicitation
283			- عدم تجانسية معروضة / تكوينية	- Hétérogénéité montrée / constitutive

316	30	اشتقاق	مخاطب	- Interlocuteur
317			تخاطبية	- Intertextualité
330			عجيمة / لفظ	- Lexème / vocable
371			توجيه	- Modalisation
419			الإفادة (مبدأ)	- Pertinence (principe de)
422			مواضع (علاقة)	- Places (rapport de)
437			تنقيط	- Ponctuation
441			تموقع	- Positionnement
454			مقتضى / اقتضاء	- Présupposé présupposition
467			السؤال (في الحجاج)	- Question (en argumentation)
483			تعديل (مبدأ)	- Régulation (principe)
504			ترسيمية	- Schématisation
521			مقامي (مستوى)	- Situationnel (niveau)
522			تشعير	- Sloganisation
523			اختصاص (خطاب / لغة)	- Spécialité (discours de / langue

				de)
550	30	الاشتقاق	- اصطلاحية	- Terminologie
555			- مخبر عنه / مخبر به	- Thème / rhème
568			- شغل (خطاب في مقام)	- Travail (discours en situation de)

التعليق على الجدول رقم 3 :

الجدول رقم (3) عبارة عن المصطلحات الأجنبية الواردة باللغة الفرنسية و مقابلتها باللغة العربية.

حيث لاحظنا في هذا الجدول انخفاض نسبة الآلية التي اعتمداها المترجمان بشكل كبير حيث تصل آلية الاشتقاق الأصغر إلى نسبة أقل بكثير من الآليتين التي قبلها، فتمثل ما يقارب 06% من ترجمة المصطلحات الأجنبية " لمعجم تحليل الخطاب " إلى اللغة العربية من طرف المترجمين، حيث اعتمد على آلية الاشتقاق الأصغر في التعبير عن 30 مصطلح أجنبي.

فالاشتقاق الأصغر هو الاشتقاق العام أيضا، و يعرف بأنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى. و هذا النوع من الاشتقاق هو المقصود من لفظ (الاشتقاق) إذا ذكر مطلقا دون قيد.[1]

حيث نجد أن المترجمين لم يعتمدا في ترجمتهما للمصطلحات بهذه الآلية، كما نجد أن معظم المصطلحات وردت أحادية مشتقة من الفعل "وجّه"، "يوجّه"، توجيها أيضا كلمة : تعديل مشتقة من عدل، يعدل تعديلا، إذن نفهم بأن المترجمين بعد استعمالهما لهذه الآلية رجعا إلى الفعل الأصلي للكلمة فاختارا لها ما يناسبها من طريقة في ترجمتها إلى اللغة الهدف .

مصطلحات جدول رقم 4:

- Acte de langage	– عمل اللغة	تركيب إضافي	27	20
- Analyse du contenu	– تحليل المحتوى			42
- Analyse du discours	– تحليل الخطاب			43
- Cadre participatif	– إطار المشاركة			91
- Chaine de référence	– سلسلة الإحالة			96
- Condition de	– شروط الإنتاج			118

[1] – علي القاسمي، علم المصطلح، ص 381.

				production
136			– عقد التواصل	- Contra de communication
201			– أثر المعنى	- Effet de sens
257			– وظائف اللغة	- Fonction du langage
259			– وظائف اللغة (أثناء الشغل)	- Fonction du langage (au travail)
268			– جنس الخطاب	Genre de discours
278			– نحو النص	- Grammaire de texte
346			– قوانين الخطاب	- Lois du discours
396	27	تركيب إضافي	– موضوع الخطاب	- Objet de discours
420			– المصادرة على المطلوب	- Pétition de principe
422			– مخطط النص	- Plant du texte
432			– تعدد الأصوات	- Polyphonie
451			– سابق البناء	- Préconstruit
476			– إعادة الصياغة	- Reformulation

- Scéme d'emonciation	– مشهد تلفظ			501
- Site d'emploi	– موقع استعمال			517
- Situation de communication	– مقام التواصل			518
- Stratégie de discours	– إستراتيجية خطاب			532
- Sujet de discours	– ذات الخطاب			538
-Tours de parole	– دور الكلام			563
-Transphrastique	– متجاوز الجملة			567
- Vulgarisation	– تعميم المعرفة			586

التعليق على الجدول رقم 4 :

نلاحظ في الجدول رقم (4) أن عدد المصطلحات الواردة فيه تقارب التي وردت في الجدول رقم (3)، وهذا ما يوضح أن نسبة المصطلحات التي اعتمد عليها المترجمان في ترجمتهما بآلية التركيب الإضافي تقارب نسبة المصطلحات الواردة في الجدول السابق (3)، فهذه النسبة تقدر ب 5.36% من المصطلحات الأجنبية والمترجمة إلى اللغة العربية.

فالتركيب الإضافي يتألف من كلمتين، تضاف الأولى إلى الثانية لتصبحا وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد.

مصطلحات جدول رقم 5:

22	08	تركيب وصفي إضافي	- عمل لغة غير مباشر	- Acte de langage indirect
135			- المدرسة الفرنسية في تحليل الخطاب	- École française d'analyse du discours
232			- علم الأثالة الاجتماعية	Étymologie sociale
349			- عمل لغوي اكبر	- Macro-acte de langage
374			- طريقة تنظيم الخطاب	- Mode d'organisation du discours
541			- بنيات نصية فوقية	Superstructures textuelles
543			- المرسل إليه الفوقي	- Sur destinataire
583			- مسرد ألفاظ / معجم	Vocabulaire / lexique

التعليق على الجدول رقم 5 :

أما الجدول رقم (5) يتمثل في آلية التركيب الوصفي الإضافي و التي اعتمد عليها المترجمان في ورود ثمانية مصطلحات و التي تقدر نسبتها ب1.59% إذ وردت هذه المصطلحات مركبة بثلاث كلمات، فالكلمة الثانية تصف الأولى و الثالثة أضيفت إليهما ليشكلا وحدة معجمية ذات معنى، والعكس صحيح، فالثانية تضاف إلى الأولى و الثالثة تصفها فتشكلان ثلاثة أجزاء تتمثل في (المضاف، المضاف إليه والصفة) ، فالأمثلة على ذلك: عمل لغوي أكبر، بنيات نصية فوقية، فلم يعتمد عبد القادر المهيري و حمادي صمود على هذه الآلية بشكل كبير في ترجمتهم لمصطلحات باتريك شارودو، و دومينيك منغونو.

مصطلحات جدول رقم 6:

- Archéologique (analyse)	– أركيولوجي (تحليل)	التعريب	07	56
- Archive	– الأرشيف			62
- Ethos	– ايطوس			230
- Footing	– فوتينغ			260
- Idéologie	– ايديولوجيا			292
- Pathos	– باطوس			413

- Script	– سكريبت			506

التعليق على الجدول رقم 6 :

أما فيما يخص آلية التعريب التي يمثلها الجدول رقم (6) فقد عبر عنها المترجمان في بعض المصطلحات فقط إذ نسبتها لا تتعدى 1.39% من المصطلحات المترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، و هذا ما يبين لنا أن وسيلة التعريب لم تستغل إلا في حالات قليلة جدا مما يعني أن المترجمين لم يستعملاه إلا في الحالات التي يتعذر فيها إيجاد المقابل العربي المناسب للمصطلح الأجنبي، و هذا ما يبين الاتفاق بين المترجمين مع اللغة العربية بالقاهرة الذي يفضل اللفظ العربي على المعرب[1] إلى جانب مجمع تنسيق التعريب بالرباط.

مصطلحات جدول رقم 7:

-Inter langue	– لسان وسيط	المجاز	03	316
- Langue de bois	– لسان خشبي			325
- Matrice discursive	– رحم خطابي			356

[1] – أحمد ذياب، التعريب (هدف ووسيلة)، مجلة اللسان العربي، ع43، ص 92 96 .

التعليق على الجدول رقم 7 :

آلية المجاز التي تتمثل في القلة القليلة من ترجمة المصطلحات فقد استعملها المترجمان في ثلاثة مصطلحات و التي كانت نسبتها 0.59% من المصطلحات المترجمة إلى اللغة العربية فلم يعتمد عليها المترجمين في كثير من المصطلحات فلم يروها مناسبة في أخذهم لمصطلحات "معجم تحليل الخطاب" باللغة الأجنبية، لترجمتهم إلى مصطلحات معجم تحليل الخطاب باللغة العربية.

مصطلحات جدول رقم 8 :

- Interculturel	بينثقافي	نحت وصفي	02	312
- Relation interpersonnelle	علاقة بينشخصية			484

مصطلحات جدول رقم 9 :

- Sophisme	سفسطانية	نحت اسمي	02	522
Synchronisation intersémiotique	مزامنة بينسيمائية			546

التعليق على الجدولين رقم 8 9:

و أخيرا نلاحظ أن الجدول رقم (8) و الجدول رقم (9) يمثلان نفس الوسيلة و التي تتمثل في النحت بنوعيه الوصفي و الاسمي حيث تقريبا لم نجد لها أثرا إذ تقدر نسبة مصطلحات كلا الجدولين ب 0.39% من المصطلحات المترجمة من

اللغة الأجنبية (الفرنسية) إلى اللغة العربية، وهذا ما يوافق مجمع اللغة العربية بالقاهرة حول ظاهرة النحت، حيث يلجأ إليها المترجم عند الحاجة الملحة فقط، كما أجاز أيضا المجمع استخدام النحت دون أن يقيده بشرط بعد وضع بعض القواعد المساعدة .

هذه هي إذن الوسائل التي اعتمد عليها مترجمي "معجم تحليل الخطاب" لباتريك شارودو، و دومينيك منغونو في وضعهم للمقابلات العربية المناسبة للمصطلحات الأجنبية لهذا المعجم، إذ نرى أن هذه الآليات لم تستغل كلها بشكل كبير،إلا أنها اعتمدا على آليتي الترجمة و التركيب الوصفي كونهما الأنسب في ترجمة أغلب المصطلحات و الألفاظ من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية.

خاتمة

خاتمة :

يمكن إيجاز أهم النتائج التي أسفر عنها هذا البحث فيما يلي :

1 ثمة علاقة وثيقة لا تنفصم بين المصطلح و التصور أو المفهوم الذي يدل عليه، و أن على المترجم إدراك الدلالة الدقيقة للمصطلح حتى يتمكن من نقله إلى اللغة الهدف نقلا كامل الأبعاد .

2 للمصطلح دور مهم في البنية الثقافية للغتين المصدر و الهدف، مما يجعل المترجم أمام اختبار صعب عند تعامله مع مفاهيم المصطلحات أثناء عملية الترجمة.

3 هناك العديد من الإجراءات و الأسس التي يمكن استخدامها في نقل المصطلح ومفهومه بين اللغات، إلا أن هناك شروطا يجب مراعاتها عند انتقاء أي من هذه الآليات و ذلك احتراما للغة النص المصدر و ثقافته .

4 تبين أن أفضل سبيل نقل المصطلح بين اللغات هو أسلوب الثنائيات أو الثلاثيات في الترجمة الذي يعتمد على الاشتقاق و الترجمة و التركيب الوصفي و الإضافي وغيرها .

5 لم يتخذ المترجمان من الالتزام برأي واحد في منهج ترجمتهم للمصطلحات إذ أن المجامع العربية تعمل على إثبات آلية النحت أنها الطريقة الوحيدة الملائمة لذلك كما نجد أيضا مجمع تنسيق التعريب أن هذه الأخيرة هي الأصح في الترجمة،من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم .

6 ينبغي للمترجم الحرص على احترام الهوية الثقافية للغة المصدر، لكي لا يقع في خطأ تشويه ثقافة النص المصدر عند نقلها إلى ثقافة المتلقي الجديد .

7 إن أفضل وسيلة يمكن الاعتماد عليها لنقل دلالة مصطلح ما إلى العربية خاصة هي استخدام الترجمة .

قائمة المصادر و المراجع :

قائمة المصادر و المراجع :

أ- الكتب:

1- ابن جني، الخصائص، ط1، الكتاب العربي، تح : محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2، مصر، 1952م.

2- ابن فارس، مقاييس اللغة ج2، تح : عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة.

3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1992م.

4- أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

5- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة ج3 ، تح : عبد السلام هارون، دار الجيل، 1991م.

6- إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة و التعريب مكتبة الآداب القاهرة 2006م.

7- باتريك شارودو، ودومينيك منغنو،تر، عبد القادر المهيري، وحمادي صمود، معجم تحليل الخطاب.

8- الجوهري،الصحاح،تح:أحمد عبد الغفور عطار، ط2، دار العلم للملايين، بيروت 1979م.

9- الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، مج4 ، دار الفكر.

10- شحادة الخوري دراسات الترجمة و المصطلح والتعريب،ط1، دار الطباعة الجديدة، دمشق 2001م.

11- عبد الملك مرتاض : صناعة المصطلح في العربية، مجلة المجلس الأعلى، اللغة العربية، الجزائر، ع2 ، 2000م.

12- عز الدين نجيب، أسس الترجمة ط5، مكتبة ابن سينا، القاهرة، 2005م.

13- علي الجرجاني، التعريفات ط1، مكتبة لبنان بيروت،1987م.

14- علي القاسمي ، علم المصطلح، لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة، 1956م.

15 عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي ط1،علم الكتب الحديث،الأردن 2009م.
16 قاسم سارة، التعريب، جهود و افاق، دمشق ، دار الهجرة ، 1989م.
17 القرآن الكريم، برواية ورش عن الإمام نافع.
18 محمد القاهر عاشور، تفسير التحرير و التنوير ط1، الدار التونسية للنشر والتوزيع، ج6، 1987م.
19 محمد حسن عبد العزيز ، النحت في اللغة العربية .
20 محمد شمام ، تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي في مجلة اللسان العربي م14 ، ج1 ، 1976م.
21 محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، ط1 ، مكتبة ناشرون ، لبنان 2003م.
22 محمد فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر.
23 مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1995م.
24 المنجد في اللغة، ط40، المطبعة الكاثوليكية، دار دمشق، بيروت.

ب المعاجم:

25 أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، ج3 ، المجمع العراقي، بغداد، 1987م.
26 عبد النور جبور،المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979م
27 المنجد في اللغة، ط40، المطبعة الكاثوليكية، دار دمشق، بيروت.

ج المجلات:

28 إبراهيم بن مراد، المصطلحية و علم المعجم، مجلة المعجمية العربية، تونس، ع8، مجلة، 1992م.
29 أحمد ذياب، التعريف (هدف ووسيلة) مجلة اللسان العربي، ع43،
30 مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع7، 1941م.

31 مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية، القاهرة، 1963م.
32 ممدوح محمد خسارة، المعرب والدخيل في المجلات المتخصصة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج4، 2000م.
33 ميلود حبي، مكتب تنسيق التعريب، التاريخ العربي، 2013م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- **مقدمة**

الفصل الأول (نظري) :

المصطلح و الترجمة

1 تعريف المصطلح ، وأهميته 2

2 أسس وضع المصطلحات: 7

3 المصطلح المترجم 16

4 أسس (آليات) الترجمة 16

5 المجامع اللغوية النشيطة في البحث المصطلحي 19

الفصل الثاني (تطبيقي) :

1 معجم تحليل الخطاب.....23

2 باتريك شارودو / دومينيك منغونو.....26

3 المترجمان :عبد القادر المهيري / حمادي صمود 26

4 المصطلحات المترجمة من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية 28

- **خاتمة** 56
- **قائمة المصادر و المراجع**
- **الفهرس**